

أَزْرَال

١٨٥

حُولَيَّةُ الْآثَارِ الْيَمْنِيَّة

العدد السادس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عبدالله بن علي الهيالي

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

لجنة الإعداد

يسرى محمد زيارة

خالد حسن اليافعي

فائزه إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٤ - ٥١٤٤٥

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ)

(وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدُهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

الافتتاحية	١
صنعاء:	
أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول	٢
تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة	١٢
صعدة:	
تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة	٢٢
نتائج أعمال المسح الأثري في مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز – الموسم الثالث	٣٨
المحويت:	
النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم	٧١
ذمار:	
تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفرية الإنقاذية في موقع التخلة الحمراء- الحدأ – ٤٠٠٤م	٨١
رقة:	
تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر	٩٧
الحفرية الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين	١٠٥
تعز:	
مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي	١١٤
مارب:	
الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م	١٤٢
البيضاء:	
تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة	١٤٧
عدن:	
تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بغر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م	١٥٥
الضالع:	
تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جبن – ٢٠٢١م	١٦٤
أبين:	
المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م	١٨١
المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م	١٨٧

الحفريّة الاستكشافية في موقع حبيل العرمة (حبيل الود) مديرية الجبين

أسباب وأهداف الحفريّة الاستكشافية:

السبب الرئيسي للحفريّة يتمثل في أعمال الحفر العشوائي من قبل الأهالي الساكِنَين في الموقع، الذين كانوا يبحثون عن الأحجار لعرض بناء المنازل الحديثة، حيث تم العثور على عدد من القطع الأثرية الهامة والتي على ضوئها تم إبلاغ الجهات المختصة بالمحافظة وتم استلام القطع من قبل مدير عام الآثار بمحافظة رمّة.

الأهداف:

- ١ - استكشاف الموقع والتعرُّف على ما تبقى فيه، وتبين حجم الضرر الذي تعرض له من خلال أعمال النبش العشوائي.
- ٢ - تسجيل وتوثيق الموقع والبقايا الأثرية فيه.
- ٣ - دراسة اللقى والمعثورات الأثرية ومحاولة التعرُّف على تاريخها.
- ٤ - رفع النتائج والتوصيات الضرورية والمطلوبة لحماية الموقع والأعمال المستقبلية التي يحتاجها.

برنامج العمل:

تم إعداد برنامج عمل للمشروع وبحسب الاعتماد المالي المصروف على النحو التالي:

- ١ - تجهيز الأدوات والأجهزة والقرطاسية.
- ٢ - وسيلة المواصلات.
- ٣ - إعداد الوثائق الرسمية والمرسلات مع الجهات ذات الاختصاص.
- ٤ - تشكيل فريق العمل ويكون من الأخوة التالية أسمائهم:

١	مهدى القطاوي	مدير عام الآثار بالمحافظة	رئيساً
٢	أ / أحمد محمد شمسان	كبير الأخصائيين في الهيئة	المسئول العلمي والميداني للفريق
-٣	أحمد المصعي	أخصائي آثار أول	عضوأ
-٤	عادل حاتم	أخصائي آثار	عضوأ
-٥	عبد الملك الجradi	أخصائي آثار	عضوأ
-٦	إسماعيل صالح مجمل	أخصائي آثار	عضوأ
-٧	موسى عبده ناجي	في تنقيب	عضوأ

وعدد من العمال من أهالي المنطقة.

وصف الموقع:

الموقع تابع لقرية حبيل العرمة التابعة إدارياً لمديرية الجبين - محافظة رمءة، ويتشكل الموقع من تل مرتفع رسوبي التكوين، يتصل في الجهة الجنوبيّة الشرقيّة بجبل الأشرف وتحيط به الأودية الآتية: وادي النحر من الجهة الشرقيّة، ومن الغرب وادي اللجم، ومن الجنوب وادي المهامل ووادي صلول، ومن الشمال وادي سير. ويطل على تلك الأودية والموقع سلسلة جبليّة هي كما يلي: جبال الطويلة من الشرق، ومن الجنوب الشرقي جبل الأشرف، ومن الغرب جبال الحقيقة. تقدر مساحة الموقع بحوالي (٢٠٠٠٠) وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الجزء الشرقي:** يرتفع قليلاً عن بقية أجزاء الموقع، ويتصل من الجنوب الشرقي بجبل الأشرف، ويظهر قله في أطلال المبني، ونعتقد انه كان يحيي المبني الرئيسي أو المعبد نظراً لنوع الأحجار المصقوله المتباينة فيه وأيضاً من خلال القطع الأثرية التي عثر عليها المواطنين عند نبش الموقع في الفترة الماضية.

- **الجزء الأوسط:** وهو منخفض ومساحته أضيق من الجزئين الآخرين وتوجد فيه مبني قرية حبيل العرمة الحديثة.

- **الجزء الغربي:** وهو الجزء الذي تنتشر فيه بقايا الأساسات والمبني والكسر الفخارية وأحجار الرحى والباطن وغيرها ونعتقد انه كان الجزء المخصص للمبني السكنيّة.

العمل الميداني:

في البدء تم الوصول إلى الموقع ومن ثم زيارة تفقدية استكشافية للموقع كاملاً، وعليه تم تحديد المنطقة الأولى وتقع في الجزء الشرقي من التلة حيث تم التحديد وعمل الحبس رقم (١). وبعدها تم تحديد المنطقة الثانية في الجزء الغربي من التلة والتنقيب في الحبس رقم (٢).

أولاً: الحبس (المربع) رقم (١):

وبحسب طبيعة الموقع تم تحديد المربع رقم (١) بمقاس 5×3 م بواسطة الأوتاد والخيوط ومن ثم تصوير المربع قبل بدء العمل، بعد ذلك تم تنظيف سطح المربع واخذ الملقطات السطحية، بعد ذلك بدأنا أعمال الحفريات في الطبقات والتي رمز لها بالرقم (٠ صفر).

ملقطات سطحية في هذه الطبقة كما يلي:

١ - كسر فخارية.

٢ - جزء من نقش بخط المسند على حجر الرخام.

٣ - كسر من البرونز.

بعد ذلك ظهرت الطبقة الأولى رقم (١) بعمق حوالي ٤ سم حيث تم الوصول إلى الأرضية ولم يتم العثور على أي بقايا جدران أو بناء سوى بعض أحجار الأرضية فقط وعليه تم إنتهاء العمل في هذا المربع.

المعثورات في الطبقة رقم (١):

- ١ - جزء من آنية صغيرة من البرونز.
- ٢ - رأس سهم من حديد.
- ٣ - كسر صغيرة من البرونز والحديد وأهلهما جزء من مسمار حديد عليه طبقة كثيفة من الصدأ ربما يمثل جزء من مسامير البوابة.
- ٤ - كسر فخارية متعددة.

ثانياً: المنسوج (المربع) رقم (٢):

تم اختيار موقع المربع في الجزء الغربي من الموقع (التل)، وتم تحديده بجانب أو على امتداد بعض الجدران والأساسات التي ظهرت عن طريق أعمال الحفر العشوائي الذي ذكرناها سابقاً. حيث تم تحديد مقاسات المنسوج (المربع) بـ (٢٢×٢٢م) وذلك بواسطة الأوتاد والحبال، وبده العمل بتصوير المربع ومن ثم تنظيف الطبقة السطحية، وبده أعمال الحفر في الطبقة الأولى (١) وعمق هذه الطبقة حوالي ٦٠ سم حيث يظهر جدار يقسم المربع إلى جزئين ويمتد من الشمال إلى الجنوب. الجزء الغربي من المربع في أرضية الطبقة (١) مغطى بالأحجار متدرج، من جهة الشمال أقل ارتفاعاً والجهة الجنوبية مرتفعة، ونعتقد انه جزء من الدرج إلى الدور العلوي.

ومن ثم بده الحفر في الطبقة رقم (٢) في الجزء الشرقي من المربع حتى عمق ٩٠ سم ومساحة هذا الجزء ٧٥ سم حيث ظهر مدمراً آخر من الجدار السابق عند نهاية الطبقة (٢). وبيدو أنه سوف يستمر في الطبقات السفلية، وظهر أيضاً جدار آخر يتعامد مع الجدار السابق يمتد من الركن الشمالي للجدار الأول من الغرب ويتجه نحو الشرق وبيدو انه سوف يمتد إلى خارج المربع عند الركن الشمالي الشرقي، ويختلف بناؤه من حيث نوع الأحجار وحجمها عن الجدار السابق.

المعثورات:

- ١ - كسر فخارية متعددة.
- ٢ - عظام حيوانية تقريباً.

ملاحظة: المربع رقم (٢) كما ذكرنا هو امتداد لمبنى كبير نوعاً ما حيث يلاحظ في الجزء المنبوش سابقاً والذي يقع إلى الغرب من المربع رقم (٢) وجود جدران ضخمة إلى جانب أنواع الأحجار المقصولة وال بلاطات الحجرية المختلفة الأحجام التي كانت تغطي أرضية المبني، والتي تعطي صورة أولية عن أهمية هذا المبني، وضرورة الحفاظ عليه واستكمال الحفريات الأثرية في المستقبل القريب إن شاء الله.

النتائج الأولية:

يعتبر موقع حبيل العرمة (أو حبيل الود) من الواقع الأثري الهامة من محافظة رمءة، والتي لم نكن نعرف عنها الكثير من قبل بسبب شحة المصادر التاريخية التي تتحدث عنها، إلى جانب أنها لم تحض بأية أعمال أثرية ميدانية سواءً في أعمال المسح الأثري أو التنقيبات الأثرية أو الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال في الفترة الماضية سوى القليل والتي بدأت خلال الأعوام القليلة الماضية، حيث بدأت الهيئة العامة للآثار بإجراء بعض المسوحات الأولية، إلى جانب التنقيب

في أحد الموقع وهو قرن الصلاع في مديرية الجبين خلال المواسم ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ م. ومن خلال تلك الأعمال القليلة وبعض المعلومات القليلة التي وردت في المصادر التاريخية وأخيراً في هذا العمل الأخير في الحفريات الاستكشافية في موقع حبيل العرمة- مديرية الجبين بالإضافة إلى القطع الأثرية النادرة التي عثر عليها أهالي المنطقة في الحفر العشوائي الذي تم في الفترة القليلة الماضية قبل إنجاز هذه الحفريات الاستكشافية، تم استخلاص هذه النتائج الأولية على النحو التالي:

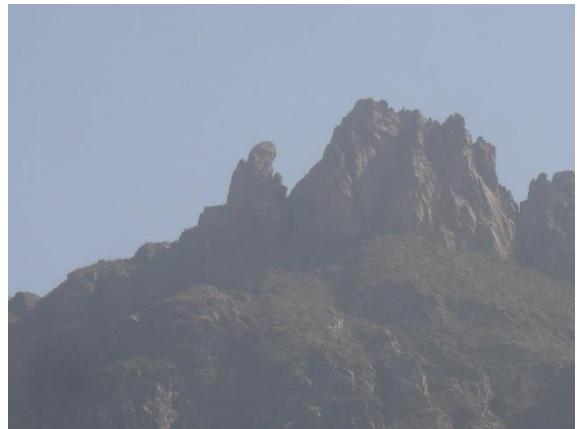
- ١ - يعتبر الموقع من الموقع الأثري الهامة والذي يعود تاريخه تقريباً إلى الفترة السبئية والحميرية عن طريق المقارنة للمعثورات الأثرية من الموقع مع بعض الموقع الأخرى وخاصة القرية من المنطقة أهمها موقع المامد وموقع على وادي سهام.
- ٢ - تميز المنطقة بموقعها الجغرافي والحيوي والتحصينات الطبيعية إلى جانب توفر المياه والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة من خلال الوديان التي تحيط بالموقع.
- ٣ - الموقع لا يزال يحتفظ بباطنه من خلال البقايا الأثرية من أساسات ومباني ... الخ والتي سوف تعطينا الكثير من المعلومات الهامة عن تاريخ المنطقة.
- ٤ - من خلال الدراسة الأولية للفخار الموجود على السطح والتي عثر عليها الفريق في هذه الحفريات يتبيّن قدم الموقع والذي ربما يعود للقرون الأولى قبل وبعد الميلاد.

التوصيات:

- ١ - الموقع يحتاج إلى حماية عاجلة، على الأقل في باذئ الأمر تعيين حراس من الأهالي وإشراف مباشر من المجلس المحلي والمديرية.
- ٢ - إجراء مسح شامل للمنطقة بما فيها الجبال والأودية في إطار المسح الشامل للمديرية والمحافظة بشكل عام، نظراً لعدم توفر المعلومات عنها، وكذا تسجيل الموقع والمعلم الأثري والتاريخية والحفاظ عليها حتى لا تتعرض للتدمير والضياع، خاصة وأن محافظة ريمة من المحافظات الجديدة والتي يتم تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية فيها من الطرق وغيرها، والتي قد تؤدي إلى تدمير العديد من الموقع الأثري إذا ظلت غير معروفة ولم تسجل وتوثق وتحدد على الخرائط الأثرية التي يجب توفرها وتزود بما الحفاظ والجهات الأخرى ذات العلاقة التي تقوم وستقوم مستقبلاً بتنفيذ المشاريع المختلفة.
- ٣ - بالنسبة لموقع حبيل العرمة بحاجة ماسة إلى تنفيذ التنقيبات الأثرية فيه نظراً لأهميته الأثرية والتاريخية، إلى جانب أن تنفيذ العمل فيه سوف يسهم أيضاً في الحفاظ على الموقع وما بقي فيه من مباني ومعالم وقطع أثرية، نظراً لشروع الخبر عن القطع الأثرية التي عثر عليها الأهالي في العديد من المناطق داخل المحافظة وخارجها.



الجزء الأوسط للموقع (حبيل العرمة) وهو الجزء المنخفض من الموقع.



قمة سلسلة جبال الطويل (شرق الموقع).



صورة توضح بعض الأحجار وجزء من رحى مكسور.



صورة توضح أعمال النبش العشوائي الذي تعرض له الموقع سابقاً.



الجزء الغربي من الموقع (حبيل العرمة) وهو الجزء الذي لا يزال يحتوي على الكثير من المباني والأساسات والكسر الفخارية والحجيرية المتنوعة وربما يمثل هذا الجزء موقع المباني السكنية.



جبال الحقيقة غرب الموقع والمطل على وادي اللجم الذي يفصل بينها وبين الموقع ويظهر بعض الكهوف (ربما تمثل مقابر صخرية)



نفس المبني وتظهر حجر رحى طويلة نوعاً ما ومسورة من أحد طرفيها.



أحد المباني في نفس الجزء السابق من الموقع وتبعد جدران وأساسات مبني تعرض للنبش في الفترة القرية الماضية.



صورة من نفس الموقع وتظهر نوع أحجار البلاط الخاصة بالمبني السابق المنبوش.



صورة لنفس الجزء الغربي للموقع تظهر بعض الأساسات.



وادي سير شمال الموقع.



صورة توضح مكان أو موضع السد القديم على وادي النحر شمال شرق الموقع.



المحس(المربع) رقم(١) بعد تنظيف سطح المربع.



المحس(المربع) رقم(١) قبل الحفر.



المربع رقم(١)الطبقة (صفر).



المحس(المربع) رقم(١) بعد تنظيف سطح المربع.



المربع رقم(١)الطبقة (١).



المربع رقم(١)الطبقة (صفر).



الركن الجنوبي لشريقي للمربع(١) ويظهر بقايا من بلاط الأرضية.



المربع رقم(١) أرضية الطبقة(١) وهي الأرضية الأساسية.



صورة لبعض الأحجار المهدمة التي كانت للمنبئ الذي كان قائماً في موقع المربع(١).



الركن الجنوبي لشريقي للمربع(١).



المربع رقم(٢) الطبقة(١) وتوضح بداية ظهور الجدار الذي يقسم المربع إلى جزئين ويمتد من الشمال إلى الجنوب..



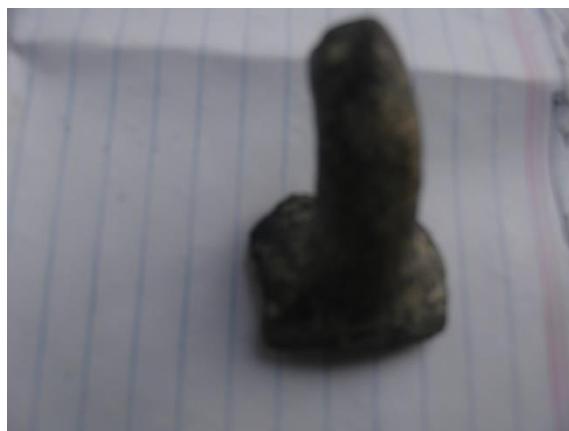
المربع رقم(٢) الطبقة(١).



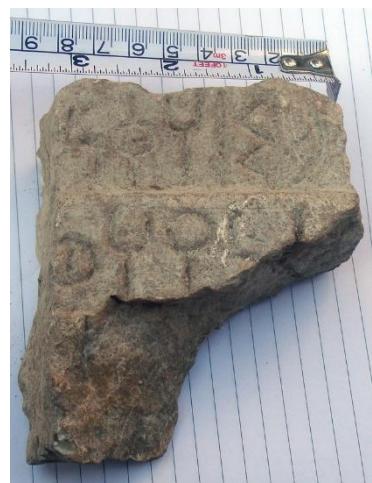
الجزء الغربي من المربع (٢) يبدو انه مكان السلم(الدرج).



صورة لنفس الجدار بعد ظهور المدماك الثاني.



مقبض آنية من الفخار الأسود. (المربع رقم(١))



حجر رخامي مكسور وعليه بقايا نقش بالمسند يتكون من سطرين
بالنقش الغائر. المربع (١)



رأس سهم من الحديد من نفس المجموعة السابقة.



مجموعة كسر برونز وحديد منها جزء من آنية من البرونز
(الطبقة(١)المربع(١)).